

الأخلاق إلى أين؟

- 1- شوهد "ديوجينوس"، فيلسوف الإغريق، يسير في وضح النهار ومعه فانوس موقد... فلما سُئل في ذلك، قال: "أبحث عن رجل".
- 2- ما أشد حاجتنا في هذه الأيام إلى من يحمل فانوسه مفتشاً وباحثاً عن رجل وعن الأخلاق. وهنا أتذكر قول الشاعر:
- "وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن هم ذهبَ أخلاقهم ذهبوا"
- 3- في ضوء ما تقدم أسوق إليك العديد من أخلاقيات هذا الزمان الذي طغت فيه المادة على القيم:
- إنسان يتدخل في كل شاردة وواردة وهو أمي جاهل.
 - رياضي يلعب فيسيء إلى اللعبة وإلى خصمه عمدًا.
 - جمهور يتفرج فيرمي الحجارة والقناني إلى الملعب لأن فريقه يخسر.
 - إنسان يعطيك موعدًا ثم يخلفه. وآخر يفتخر بأنه يتعامل مع العدو، وبأنه لا يحترم العقود، ولا يدفع ما عليه من الديون.
- لماذا وصلنا إلى هذه الحالة؟ وما السبيل إلى الإصلاح؟
- 4- لقد وصلنا إلى ذلك لأننا أهملنا تربية أبنائنا على قول الحقيقة، وعلى الصراحة والشجاعة، فتمرسوا بالكذب والخداع، وأهملوا قضايا الناس، فشبوا منافقين، يمدحونك بحضورك ويذمونك بغيابك ويهربون من تحمّل المسؤولية.
- 5- المدرسة والبيت والنادي، تتحمّل مسؤولية الفلتان بين فئات الشعب. والقيّمون على مؤسسات الدولة والبلدية يتحمّلون تبعات الرشوة في دوائرهم. أولئك الذين يريدون أن ينالوا كل شيء بسهولة وبساطة، وبلا رقيب أو حسيب.
- 6- فماذا كانت النتيجة؟... أصبح تفكيرنا سطحيًا... ولم نتمكن بعد من الوصول إلى عمل ناجح أو نصر سليم. فظللنا نعيش على هامش الحياة، ولا نزال نلهي بالقشور...
- 7- وحتى لا نبقي في دوامة البحث عن رجل، أتمنى أن نعي الحقيقة، ونحكّم العقل، ونميز بين الخير والشر، وبين العاقل والجاهل، فنصون الأخلاق، ويرتاح الضمير، ويعود لبنان بلد المحبة والسلام.

أولاً : في التحليل

- 1- قُسمَ النصّ إلى فِقرٍ، ضَعْ عنوانًا لكلِّ منها. (علامة ونصف)
- 2- استخرج المفردات والعبارات التي تشكّل الحقل المعجميّ لفلتان الأخلاق، وبيّن علاقته بعنوان النصّ. (علامة ونصف)
- 3- إستنادًا إلى ما سبق، حدّد نوع النصّ الأدبي، وعرّف به. (علامة ونصف)
- 4- ما الهدف الذي رمى إليه الكاتب من خلال مقالته؟ (علامة واحدة)
- 5- وَرَدَ في النصّ الجملتان: "لماذا وصلنا إلى هذه الحالة؟ وما السبيلُ إلى الإصلاح؟" أذكر نوع هاتين الجملتين ووظيفتهما. (علامة واحدة)
- 6- أعرب "ما" في جملة: ما السبيلُ إلى ذلك؟. (نصف علامة)
- 7- استخرج من الفقرة الأولى بدلاً واذكُرْ وظيفته. (علامة واحدة)
- 8- وَرَدَ في الفقرة الثانية الجملة: "ما أشدَّ حاجتنا!" اذكر نوعها وأعرب أركانها. (علامتان)
- 9- اكتب البيت الذي ورد في النصّ كتابةً عروضية واذكر بحره ورويّه وقافيته وجوازاته وعيّن الصدر والعجز. (علامتان)

"وإنّما الأممُ الأخلاقُ ما بقيتْ فإنْ هُمُ ذهبَتْ أخلاقُهُمُ ذهبوا"

ثانيًا: في التعبير الكتابي (ثمانى علامات)

الموضوع: لقد قيل: "إنّ مظاهر الإنحلال الأخلاقيّ وعدم احترام حقوق الآخرين، خطرٌ يهدّدُ البنيان الاجتماعيّ".

إشرح ذلك وأعطِ أربعة مظاهر للانحلال الأخلاقيّ في المجتمع الذي تعيش فيه مبينًا نتائجها السلبية على الصعيدين الفردي والاجتماعي.

أولاً : في التحليل

1- العنوان المناسب لكلّ فقرة:

- 1) بحث ديوجينوس عن رجل حقّ.
- 2) عدم إيجاد رجل في زمننا.
- 3) التصرفات اللا أخلاقية في زمننا.
- 4) إهمال التربية هو السبب.
- 5) مسؤولية الفلتان يتحمّلها المجتمع ككلّ.
- 6) نتيجة الإهمال: الفشل.
- 7) كيفية الوصول إلى حل.

2- المفردات التي تشكّل الحقل المعجمي لفلتان الأخلاق: "يتدخّل في كلّ شاردة وواردة وهو أميّ

جاهل، يُسيء إلى اللّعبة وإلى خصمه عمدًا، جمهورٌ يرمي الحجارة والقناني إلى الملعب، إنسان يعطيك موعدًا ثم يخلفه، آخر يفتخر بأنّه يتعامل مع العدو ولا يحترم العقود، ولا يدفع ما عليه من الديون، تمرّسوا بالكذب والخداع وأهمّلوا قضايا الناس... " لهذا الحقل علاقة وثيقة بعنوان النصّ. فبعد أن لاحظ الكاتب هذا الفلتان الأخلاقي، عبّر عن حيرته وقلقه على مصير البشر بعد فقدان الأخلاق من خلال الإستفهام: "الأخلاق إلى أين؟"

3- إنّ هذا النصّ مقالة اجتماعية تعالج قضية فلتان الأخلاق في المجتمع الحالي. والمقالة هي فنّ نثري قصير، تعالج قضايا تهّم البشر، بجملٍ خبريّة وأسلوبٍ سهلٍ واضح. وقد ساهم في نشر المقالات المجالات والصحف ووسائل الإعلام.

4- لقد أراد الكاتب من خلال هذه المقالة إظهار سيئات البشر في تصرفاتهم بطريقة لا أخلاقية، علّهم بذلك يعون خطورة ما يقومون به فيقلعوا عن ذلك ويقوموا تصرفاتهم. لقد سعى الكاتب إلى الإصلاح بطريقة غير مباشرة.

5- إنّها جملٌ إنشائية إستفهامية تعبّر عن إنزعاج الكاتب وأسفه على الحالة التي وصل إليها المجتمع وقلقه وحيرته على مصير المجتمع وكيفية الإصلاح.

6- ما: إسم استفهام مبني على السكون واقع في محل رفع خبر مقدّم للمبتدأ.

7- فيلسوف: بدل من ديوجينوس. وقد استعمل الكاتب هذا البدل لتوضيح من هو هذا الفيلسوف.

8- ما : نكرة تامة بمعنى شيء مبنية على السكون واقعة في محل رفع مبتدأ.
 أشدّ: فعل ماض جامد للتعجب مبني على الفتح الظاهر وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً على خلاف الأصل تقديره هو. والجملة الفعلية واقعة في محل رفع خبر المبتدأ.
 حاجتنا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف. ونا المتكلمين: ضمير متصل مبني في محل جرّ بالإضافة.

9- وإنم لأمم لأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبو

5///5//5/5/5///5//5// مفاعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

مفاعلن فعلمن مستفعلن فعلمن

نُظِمَ هذا البيت على البحر البسيط ، الروي: بو ، القافية: هم ذهبو.

الجوازات: جاز مكان مستفعلن مفاعلن في حشو الصدر والعجز ومكان فاعلن فعلمن في حشو الصدر والعجز وفي العروض والضرب.

الصدر: وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت -العجز: فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا.

التعبير الكتابي:

المقدمة: - دور الأخلاق في بناء المجتمعات

- طرح الإشكالية (ماذا لو انعدمت الأخلاق من المجتمعات؟)

صلب الموضوع: - الإجابة على الإشكالية. (إنّها خطرٌ يهدّد البنيان الاجتماعي)

- إعطاء أدلة من الواقع.
- عدم احترام القوانين والأنظمة.
- عدم احترام حقوق الآخرين.
- انعدام الأخلاق في تصرفات الشبان والشابات.
- قبول الرشاوى لإنجاز المعاملات.
- النتائج السلبية على الصعيد الفردي (القباحة، السفاهة، نبد الآخرين لهذا الفرد، عدم إعطائه الثقة أو الارتياح له، واحتقاره)
- النتائج السلبية على الصعيد الاجتماعي (إنتهاك سمعة الوطن، جعله عرضة لانتقاد الآخرين، الحدّ من حركة السياحة، رمي المجتمع في بؤرة من التخلف، إبعاده عن التطوّر ودفعه إلى الإنهيار)

الخاتمة: - التنبّه من خطورة انعدام الأخلاق.

- النصيحة بالالتزام بها لبناء مجتمعات سليمة وفاضلة.